

43- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجأ وبه نعتصم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلا في - [00:00:00](#) تم التنزيل. هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين تقدم الكلام على هذه الاية الكريمة وان هذا القرآن بيان للناس. وان ما من الايات ايضا هي مبينة للناس فيما يتعلق فيما يتقون وفيما يحذرون - [00:00:30](#) فيما يأتون وفيما ينتهون فالآيات التي تقدمت وغيرها كل ذلك بيان للناس وهدى اذا اخذوا به وعملوا وموعظة ايضا للمتقين ثم قال عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا. الله جل وعلا ينهى اهل الايمان - [00:01:00](#) واهل التقوى ان يهنوا او يحزنوا وهم الاعلون هم الاعلون في الدنيا وفي الآخرة ينهاهم عن ذلك عندما يصيبهم شدة وااه نصب ومصائب فلا يهنوا تجاه هذه المصائب ولا يحزنوا وهم - [00:01:30](#) ولعلونا في الدنيا وفي الآخرة. وذلك انهم ينتسبون الى دين الله جل وعلا. الذي ارتضاه نفسه وان الله جل وعلا هو وليهم سبحانه وتعالى ان كنتم مؤمنين هذا تحويض لهم اذا كانوا حقيقة مؤمنين اذا لا يهنوا ولا يحزنوا - [00:01:58](#) ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله هناك قراءة بالضم قرح وكلاهما بمعنى واحد. وبعضهم فوقا بين القراءتين. هذا القرع الذي مس مؤمنين هو ما حصل عليهم في احد - [00:02:25](#) نعم استشهد سبعين وايضا اسر منهم ايضا جمع. نعم رضي الله تعالى عنهم فالرسول صلى الله عليه وسلم اف الله عز وجل يقول ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وذلك في بدو. ايضا قتل من الكفار سبعين - [00:02:48](#) نعم فقد حصل هذا ايضا للكافرين. والانسان عندما يعلم ان غيره قد حصل له مثله هذا يدعوه الى ماذا؟ نعم يدعوه الى السلوى والى ان يصبر وان هذا قد حصل - [00:03:17](#) لغيرك وبالذات اذا كان هذا الغير هو عدو لك نعم فقد حصل هذا طرح مثله وتلك الايام. نداولها بين الناس. نعم هذه الايام الله عز وجل يداوله بين الناس مرة هذا يرتفع ومرة هذا ينخفض ومرة هذا يعز ومرة هذا يذل وهكذا - [00:03:38](#) ولكن العاقبة لاهل الايمان. العاقبة والنصر والكلاءة والحفظ والتوفيق والسداد والهداية ايا كل ذلك لاهل الايمان. وانظروا الى ما حصل لاهل الايمان في عهد رسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين من التمكين لهم والتأييد لهم والنصر - [00:04:08](#) لهم ومن آ فتح الارزاق عليهم حتى قال ابن حجر رحمه الله انه ثبت في عهد عمر بن عبدالعزيز ان هناك من اخرج صدقة ما له ولم يجد من يقبل - [00:04:38](#) ولم يجد من يقبل هذه الصدقة فهذا لم يحصل في امة من الامم الان على كثرة الاموال في بعض البلاد الا انك تجد ايضا كثير من هو محتاج وفي حاجة شديدة - [00:04:56](#) نعم تجد في بعض البلاد كثرة اموال وصارت الان المسألة مو بالمليون الان صار المليون ماذا اسوي المليون قليل. نعم. سواء نعمل الان كله بالمليارات الان نعم بالمليارات نعم وتريليونات ايضا تريليون. نعم - [00:05:18](#) هذا مرة بما ان الشيخ احمد الحمود معنا قبل سنوات كنا من مكة احد وقت الحج احد اصحابنا يعني واحد شاف شخص عنده جيمس فقال يلا حنا كنا سبعة مدري ثمانية قال كل واحد - [00:05:41](#) قال هذا زمان ايه كل واحد كل واحد نعم ما عاد نعم الان الملايين ما ابد كل المسألة بالمليار ولا تريليون. نعم. نعم نعم ومع ذلك يعني

كثرة الفقر. وكثرة الحاجة. نعم مع هالمليارات لكن اذا كان المال - 00:05:58

يعني لم يبارك الله عز وجل فيه ما له قيمة. وانا اخبرتكم بالله شخص بنفسه توفي الله يرحمه على حادث نعم هو من عالية نجد نعم رحمه الله توفي يقول عن ابن خالته كان يعمل في البنك - 00:06:29

ويقول يعني يأتيني يستلف ويقترض من عندي ثم يقول عمل الحمد لله تاب وعمل في الهيئة صار ما يأتيني وتزوج نعم اقعد وتزوج بينما عندما كان يعمل في البنك وراتب كثير. كان احيانا يأتيه ويقترض ولم يتزوج. نعم. فعند - 00:06:49

ما عمل بالهيئة الله عز وجل بارك له. فاذا الله عز وجل بارك نعم خلاص فلا تسأل. نعم. فنسأل الله ان يبارك لنا ولكم. امين. نسأله عز وجل ان يبارك لنا ولكم. نسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:07:13

يبارك لنا ولكم وان يبارك ايضا بما نزل من خير ومطر. نعم نسأله البركة عز وجل. نعم وتلك الايام نداولها بين الناس وهذه قصة فيها عبرة عندما نزل الموت بعمر بن عبد العزيز قالوا اوصي اوصي لاولادك اوصي - 00:07:33

اولادك قال ان كانوا من الصالحين فالله يتولى الصالحين وان كانوا خلاف ذلك فانا لن اعينهم على المعصية بالمال. نعم. قال الراوي فرأيت احد اولاده حمل على مئة فرس في سبيل الله. نعم مئة فرس حمل على مئة فرس في سبيل الله عز وجل - 00:07:59

وبينما خليفة اخر اقتسموا اولاده ماله وكان فيما سبق المسألة ذهب. مو اوراق هذه الاوراق ذهب نعم فاققسموا كل واحد جا له مئات اللوف من الذهب قال فبعد مدة وعيت واحد منهم يتكفف الناس - 00:08:27

يسأل الناس تلك الايام اهذا نداولها بين الناس؟ نعم. وقد قام شخص في احد مساجد بغداد في عهد بني العباس فقام بعد صلاة الجمعة وقال تصدقوا تصدقوا علي انا من قد علمتم. وجلسوا - 00:08:49

يعرفون كان خليفة للمسلمين من بني العباس من بني هاشم كان خليفة من بني العباس من بني هاشم نعم فنعم تلك الايام نداولها نداولها بين الناس ووالله في الحقيقة ان في الايام عبرة. عبرة لمن اراد ان يعتبر. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاعتبار. امين - 00:09:15

وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. ليعلم الله عز وجل علم ان انكشاف انكشاف علمه والا جل وعلا لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء يعلم السر واخفى عالم الغيب والشهادة - 00:09:47

واعمال العباد مكتوبة يقولون الملائكة فقط يعني تقارن ما بين عمل العبد وما بين ايديها من ماذا؟ من الصحف. نعم وما بين فيها من الصحف نعم وانا اخبرتكم والله كنت في مكان ليس موجود الا رب السماوات والارض. ولم اتكلم - 00:10:07

وانما حديث نفس فجاني شاص والله ما اعرفه كان يعني في بدا شاب قال رأيتك في المنام تقول كيت بكيت نعم كيت وكيت نعم وانا والله لم اتكلم وانا حديثنا - 00:10:30

افصل نعم فقال رأيتك تقول كيت وكيت. نعم. نعم وليعلم الله الذي امنوا نعم يتبين نعم يتبين هذا يعني وقوع ذلك. وحصول ذلك واما ربنا عز وجل فهو يعلم لكن وقوع ذلك - 00:10:50

نعم علنا نعم. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. نعم ميز المؤمن من غير المؤمن. ويتخذنا منكم شهداء ممن استشهدوا في الدفاع عن دين الله وفي بنصرة دين الله جل وعلا. ولا يحب الله والله لا يحب الظالمين - 00:11:13

قس الله الذين امنوا تمحيص. ويمحق الكافرين جل وعلا نعم كل هذه اختبارات الدنيا كلها اختبار. وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ولعل نقف عند هنا وبالله تعالى التوفيق. امين - 00:11:43